نُبذَةٌ عَنْ حَيَاة



شیخ الاسلام الدکتور محمد طاہر القادری

نُبْذَةٌ عَنْ حَيَاة

شیخ الاسلام الدکتور محمد طاہر القادری

المُحتَوياتْ

إنجازات شيخ الإسلام الأستاذ الدكتور محمد طاهر القادري وأعماله وشيوخه وسلاسل أسانيده 5

شيوخه وأسانيده وإجازاته 12

دروس شيخ الإسلام وحلقاته العلميّة والروحية 22

إنجازاته وأعماله 25

منظمة منهاج القرآن العالمية 47

إنجازات شيخ الإسلام الأستاذ الدكتور محمد طاهر القادري وأعماله وشيوخه وسلاسل أسانيده

إن شيخ الإسلام الأستاذ الدكتور محمد طاهر القادري شخصية بارزة ذات الإنجازات الرائعة ومتعددة الأوجه وهو مؤسس منظمة منهاج القرآن العالمية، ولها فروع ومراكز في أكثر من 90 دولة في كل أنحاء العالم، ويبذل شيخ الإسلام كافة مساعيه من أجل تعزيز السلام والتناغم بين المجتمعات وإحياء المسعى الروحي القائم على التعاليم الصحيحة للإسلام.

ولد شيخ الإسلام 19 من شهر فبراير عام 1951م (يوم الاثنين، 12 من شهر جمادى الأولى، 1370هـ) في مدينة "جهانج" التاريخية في باكستان. وهو نجل محدّث العصر الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي[1] الذي كان من أبرز الشخصيّات الدينيّة والروحيّة والفكريّة في عصره. وتنبأت ولادة شيخ الإسلام عبر حلم والده ونشأ نشأة مستقيمة على أحسن الأساليب وأقومها، وتربّ تربية دينّة روحية

1. نسبة إلى فرنجي محل, المركز العلمي العظيم بمدينة لكنئو في الهند.

أخلاقية كاملة على منهج الصوفيّة والسَّلَفِ الصّالحين، وتلقّى العلوم الشرعيّة والعصريّة في وقت واحد معتقدًا بأن حياته كلها ستكون مكرّسة لنهضة الإسلام، وعلى الرغم من أنه بدأ دراسته الدينيّة في ظل والده قبل سنتين ولكن دراسته التقليديّة الرسمية بدأت في المدينة المنوّرة في سنة 1963م (1382هـ) في مدرسة العلوم الشرعيّة التي كانت تقع في مترل سيدنا أبي أيوب الأنصاري الذي كان أول مسكن للنبي ﷺ عقب هجرته إلى المدينة المنورة. وقرأ على الشيخ المعمّر – كان عمره آنذاك فوق المئة – ضياء الدين أحمد المهاجر المدني مشافهةً في بيته أمام باب عبد المجيد خارج المسجد النبوي الشريف وهكذا شارك في حلقات محدّثِ الحرم الشيخ علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي المكي العلميّة القائمة في الحرم المكي، داخل باب السّلام وسمع عنه كثيرًا وهذا كان في بداية أمره في نفس السّنة.

وإلى أن يحصل على شهادة الليسانس بمرتبة الشرف من جامعة البنجاب عام 1970م قد أكمل أيضًا دراسة العلوم الإسلامية الكلاسيكية خلال أكثر من عشر سنوات تحت رعاية والده وغيره من الشيوخ البارزين في عصره، وحصل على شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية بميدالية ذهبية من جامعة البنجاب عام 1972م، كما حصل

على شهادة القانون عام 1974م وبدأ ممارسة المحاماة في المحاكم المحلية في مدينة "جهانج" بإقليم البنجاب. ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة لاهور عام 1978م والتحق بجامعة البنجاب وبدأ يعمل محاضرًا في القانون وأكمل درجة الدكتوراه في القانون الإسلامي. وكان عضوًا لـــنقابة، ومجلس الشيوخ، والمجلس الأكاديمي لجامعة البنجاب والتي تعتبر أعلى السلطات التنفيذية والإداريّة والأكاديميّة للجامعة.

وفي غضون فترة قصيرة برز شيخ الإسلام كفقيه رائد وباعث قانوني ومفكر إسلامي كبير حيث تمّ تعيينه مستشارًا قانونيًا في القانون الإسلامي في المحكمة العظمى والمحكمة الفيدرالية الشرعية في باكستان. وعمل بصفة مستشار في المناهج الدراسية الإسلامية في وزارة التعليم الفيدرالية في باكستان وفي فترات مختلفة ما بين 1983-1987م عرض عليه مختلف المناصب من قبل رئيس الدولة الجنرال ضياء الحق بما فيها منصب عضو مجلس الشيوخ والوزير الفيدرالي لوزارة الشؤون الدينية ووزارة التعليم ووزارة القانون والشؤون البرلمانية كما تمّ ترشيحه لمنصب سفير باكستان أيضًا. وعلاوة على ذلك عُرِض عليه منصب قاض لمحكمة الاستئناف الشرعيّة العظمى في باكستان. وعُرض عليه العُضويّة لمجلس وضع النظريات الإسلامية الذي يعتبر أعلى هيئة دستورية للتشريع

الإسلامي. ولكن شيخ الإسلام رفض قبول أي منصب من هذه المناصب لأجل التزامه الواسع والعميق المستمر مدى الحياة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. إنه صمّم قواه الأمنية المحركة بعناية، وبدأ منهاج القرآن العالمي كمظهر الأمن متخيّلا تحقيق هدفه للأمن عبر الاعتدال الديني والدمج العنصري، عملية دولية لمسكونية والحوار بين الأديان، تطوير السلوك الإنساني عبر البرامج الرفاهيّة والإيثاريّة، حل النزاعات، التعليم الشامل، ونشر رسالة الحب للإنسانية، تطوير حضارة الحب النبوي وتعاليم الصوفية، التفسير العلمي للإسلام، وأعمال البحث الواسعة النطاق المكرّسة لحمامة السّلام.

العمل في جميع هذه الميادين المتعددة للنشاط الدولي في وقت واحد في داخل البلد وخارجه يضم بعضًا من معظم مشاريعه الكبيرة في مجال التعليم، وتنشيط النساء، والإكثار من الهوية الحقيقية للدين الإسلامي من منظور السلام في العالم، وإحياء الإصدار النبوي للإسلام والتعاليم القرآنية من خلال وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية. وكان عليه أن يحي الروح الحقيقية للإسلام في الأمة الإسلامية ليجعل من الممكن فجر السّلام في جميع أنحاء العالم.

ولهذا، قام بتأسيس ونشر شبكة واسعة من العمل التعليمي مع جامعة المنهاج العالمية مرخّصة من قبل الحكومة في أعلى. وأيقظ جماعة النساء لدورها في تحقيق هدف الأمن في المجتمع ومنحهن منتدى مستقلا بشكل عصبة منهاج القرآن للنساء لتطوير قضية الأمن في أكثر من نصف الإنسانية. إن جميع حجم اتصاله السمعي والبصري مع مختلف المجتمعات حول العالم حتى الآن ما يعادل حوالي 1,000 كتاب. وقد قام بتأليف الكتب في موضوعات متعددة مع إلقاء 6,000 محاضرة حول المواضيع الواسعة المتنوعة المتعلقة بمحاولته للسّلام الدولي من منصة منهاج القرآن الدولي. إن شيخ الإسلام قد أنجز كل هذه المشاريع في وقت واحد خلال فترة قصيرة من ست وعشرين سنة فقط، ليس فقط في باكستان ولكن في أكثر من 90 بلدا في جميع أنحاء العالم. هذه هي الإنجازات التي تتحدّث عن الوجاهة والصحّة والتبصر والبصيرة الكامنة المتصلة بفهم صحيح لمحاولته للسّلام، التي جعلته يرفض قبول أي منصب من المناصب المعروضة عليه بأن يعمل في الحكومة.

وفي الثمانينات (1980م) أصدرت كل من المحكمة الفيدرالية الشرعيّة ومحكمة الاستئناف الشرعيّة العظمى عددًا كبيرًا من الأحكام في تاريخ باكستان نتيجةً للأدلة الفقهية التي قدّمها شيخ الإسلام. وتجدر

الإشارة إلى أن هذه الأدلة الفقهيّة تمّ توثيقها من قبل "القرارات القانونيّة الباكستانيّة" و"الأحكام القانونية الباكستانية" ولا سيّما حكم أصدرته المحكمة الشرعيّة الفيدراليّة ونفت فيه الوضع الشرعي لعقوبة "الرجم" باعتبار كونه حدًّا شرعيًّا حيث مثّل كبار العلماء والباحثين البارزين للبلاد أمام المحكمة وقدّموا أدلّة ولكنّ المحكمة الشرعية أصدرت القضاء بأن "الرجم" ليس حدًّا شرعيًّا. وفي الدعوى لإعادة النظر في الحكم الخاص بقضية الوضع الشرعي للرجم مثّل شيخ الإسلام أمام المحكمة الشرعية الفيدرالية وقدّم أدلته ضد الحكم الصادر عن المحكمة بشأن عدم كون الرجم حدًّا شرعيًّا ثلاثة أيام متتالية ونتيجة لذلك قامت المحكمة باسترجاع حكمها الماضي بشأن الوضع الشرعي للرجم وأصدرت حكمًا تاريخيًا وقبلت فيه بأن الرجم حد شرعي من الحدود الشرعية.

كما أُصدر, ولأول مرة في تاريخ باكستان, قانون لحماية المكانة الرفيعة للنبي ﷺ من أيّة إساءة أو إهانة وجاء ذلك عقب تقديم شيخ الإسلام أدلّته أمام المحكمة لمدة ثلاثة أيام وبلغ هذا القانون ذروته في أحد قوانين البرلمان أي صادقه البرلمان.

وكذلك ظهر تشريع تاريخي وبارز للبرلمان حول دية امرأة مقتولة نتيجة للأدلة التي قدّمها شيخ الإسلام في الدورة التشريعية المنعقدة في المقرّ

الرئاسي برئاسة الرئيس الباكستاني الجنرال "ضياء الحق" هذا وقد حضر الدورة كل من الوزراء الفيدراليين والأمناء وحكّام الأقاليم الأربعة وجميع قضاة المحكمة الشرعية الفيدرالية ومحكمة الاستئناف الشرعية العظمى وأعضاء مجلس وضع النظريات الإسلامية ونخبة من كبار العلماء والشيوخ من كافة المذاهب الفكرية. وقدّم شيخ الإسلام أمام مشاركي الدورة التشريعية أدلة تؤيد المساواة في حقوق المرأة المتعلقة بديتها، واستغرقت الأدلة ثماني ساعات تلتها جلسة أسئلة وأجوبة. وكانت الدورة فريدة من نوعها في تاريخ باكستان القضائي والتشريعي، ونتيجة للأدلة التي قدّمها شيخ الإسلام حول دية المرأة تمّ حذف بند من القانون المتعلق بالتمييز بين حق الدية للرجل والمرأة ومنحت المرأة حقًّا متساويًا في ديتها، ويدلّ ذلك على مدى اهتمام شيخ الإسلام الدكتور طاهر القادري باحترام المرأة وحماية حقوقها في الإسلام. وفضلًا عن ذلك تمّ إجراء التعديل خلال الثمانينات في مئات البنود غير الإسلامية التي كانت متواجدة في القوانين المدنية والجنائية في باكستان منذ فترة الحكم الاستعماري وجاء ذلك بناء على توصيات شيخ الإسلام.

وقدّم شيخ الإسلام خدماته بصفة "أستاذ" في القانون الإسلامي في جامعة البنجاب بمدينة "لاهور" وضمن أساتذة الجامعة كان أصغر

واحد مُنِح منصب "الأستاذ" في تاريخ الجامعة وشغل منصب رئيس قسم الماجستير في التشريع الإسلامي أيضًا.

شيوخه وأسانيده وإجازاته

تلقّى شيخ الإسلام أنواعًا من العلوم والفنون والمعارف، منقولها ومعقولها، فمنها الحديث وأصوله، والتفسير وأصوله، والفقه وأصوله، والعقيدة، والتصوّف والمعرفة، والسيرة النبويّة, والتاريخ، واللغة العربية وآدابها، وعلم الفرائض، والصرف، والنحو، والبلاغة وغيرها من متون الكتب القيّمة وشروحها وحواشيها والتعليقات عليها, إضافة إلى ذلك العلوم العصرية بأنواعها المختلفة, من يد كبار العلماء والشيوخ وأئمّة التفسير والحديث, والفقه, وأصحاب العلوم الشتى الذين كانوا يعتبرون منابع العلوم الدينيّة, والعصريّة ومراجعها في القرن الماضي. ورحل إلى مختلف البلاد في دولة باكستان وخارجها، ومنها المدينة المنورة، ومكة المعظّمة، وبغداد، والشام، ولبنان، واليمن، والمغرب، والهند، وغيرها من البلاد الإسلامية وغير الإسلامية. وأخذ العلم عن علية أعلامها وشارك في حلقاتهم العلميّة الخاصّة، وقرأ عليهم وسمع منهم واستجازهم رواية ودراية

وتربية، ولديه أكثر من 300 سند وذكرت هذه الأسانيد التي أخذها من الشيوخ الكبار, والعلماء الأعلام في كتابيه هما:

1. الجواهر الباهرة في الأسانيد الطاهرة
2. السبل الوهبيّة في الأسانيد الذهبية

ونستعرض بعض الأسانيد التي تلقّاها شيخ الإسلام عبر واسطة واحدة من كبار العلماء والشيوخ والأساتذة وتصل سلسلة أسانيده إلى مختلف كبار الأساتذة والعلماء والشيوخ **هم**:

- ✓ **الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني**: يرتبط شيخ الإسلام بالإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني عبر واسطة واحدة من أحد تلاميذه وهو "الشيخ حسين بن أحمد العُسَيران اللبناني".
- ✓ **الحاج شاه إمداد الله المهاجر المكي**: يرتبط بالحاج شاه إمداد الله المهاجر المكي عبر واسطة واحدة من أحد تلاميذه وهو" الشيخ السيد عبد المعبود الجيلاني المدني الذي توفي عن عمر يناهز 165 سنة.
- ✓ **إمام الهند الشاه أحمد رضا خان البريلوي**: يرتبط بإمام الهند الشاه أحمد رضا خان البريلوي عبر واسطة واحدة من ثلاثة تلاميذه **هم**:

- الشيخ ضياء الدين أحمد القادري المهاجر المدني.
- الشيخ السيد أبو البركات أحمد القادري الألْوري.
- الشيخ المعمّر السيد عبد المعبود الجيلاني المدني.

فاجتمع في شخصية شيخ الإسلام مختلف العلوم الإسلامية الكلاسيكية لا سيّما أسانيد الأحاديث من مختلف كبار الأساتذة والعلماء والشّيوخ من كل أنحاء العالم.

1. أسانيده إلى كبار شيوخ الحرمين الشّريفين

- الإمام عمر بن الحمدان المحرسي.
- الإمام محمد بن علي بن ظاهر الوتري.
- الإمام أحمد بن إسماعيل البرزنجي.
- الإمام أحمد شريف بن محمد السنوسي.
- الإمام أحمد بن زيني الدحلان.
- الشيخة أمة الله بنت الإمام عبد الغني المحدث الدهلوي المدني.

تلقّى شيخ الإسلام أسانيده من كبار الأئمة المذكورين أعلاه عبر ما يلي من شيوخه وهم:

- محدث الحرم الشيخ علوي بن عباس المالكي المكي (والد شيخ محمد بن علوي المالكي, وسمع منه شيخ الإسلام عام 1963م).
- الشيخ المعمّر ضياء الدين أحمد القادري المهاجر المدني (توفي في عمر يناهز أكثر من مئة سنة).
- الشيخ أحمد بن العُسَيران اللبناني (توفي في عمر يناهز مئة سنة).
- محدّث العصر الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي (باكستان).

2. أسانيده إلى كبار شيوخ بغداد ومنهم:

- حجّة المحدثين الإمام السيد عبد الرحمن بن علي النقيب البغدادي.
- الإمام عبد السلام المحدث الآفندي البغدادي.
- الإمام عبد الرزاق البزاز المحدث البغدادي (هو تلميذ الإمام محمود بن عبد الله الآلوسي مؤلف تفسير "روح المعاني").

تلقّى شيخ الإسلام أسانيده من كبار الأئمة المذكورين أعلاه عبر ما يلي من شيوخه وأساتذته وهم:

- الشيخ السيد طاهر علاؤ الدين الجيلاني البغدادي الآفندي.
- الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي.

- الشيخ السيد عبد المعبود الجيلاني المدني.
- الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي.

3. أسانيده إلى كبار شيوخ السوريا ومنهم:

- محدث الشام الإمام محمد بن جعفر الكتاني.
- محدث الشام الإمام محمد بدر الدين بن يوسف الحسني.
- محدث الشام الإمام عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني.
- الإمام أبو المكارم محمد أمين السويد الدمشقي.
- الشيخ محمد المكيّ الكتانى.

وتلقى شيخ الإسلام أسانيده من كبار الأئمة المذكورين أعلاه عبر ما يلي من شيوخه وأساتذته وهم:

- الشيخ حسين بن أحمد العُسَيران اللبناني.
- الشيخ السيد محمد الفاتح بن محمد المكي الكتاني الدمشقي.
- الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي.

4. أسانيده إلى كبار شيوخ لبنان وطرابلس ومنهم:

- الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني.

- الإمام عبد القادر الشلبي الطرابلسي.
- الإمام حسن عويدان الفيتوري الطرابلسي.

تلقّى شيخ الإسلام أسانيده من كبار الأئمة المذكورين أعلاه عبر ما يلي من شيوخه وأساتذته وهم:

- الشيخ حسين بن أحمد العُسَيران اللبناني.
- الشيخ السيد محمد الفاتح بن محمد المكي الكتاني الدمشقي.
- الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي.

5. أسانيده إلى كبار شيوخ مغرب وشنقيط (موريتانا) ومنهم:

- الإمام أبو عبد الله محمد بن مصطفى ماء العينين الشنقيطي.
- الإمام محمد حبيب الله الشنقيطي.
- الإمام محمد العربي بن محمد العزوزي الفاسي.
- الإمام عبد الله بن صديق الغماري المغربي.

تلقّى شيخ الإسلام أسانيده من كبار الأئمة المذكورين أعلاه عبر ما يلي من شيوخه وأساتذته وهم:

- الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي.
- الشيخ حسين بن أحمد العُسَيران اللبناني.
- الشيخ السيد محمد الفاتح بن محمد المكي الكتاني.
- الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي.

6. أسانيده إلى كبار شيوخ يمن ومنهم:

- الشيخ الحبيب حمزة بن عمر العيدروس الحبشي.
- الشيخ الحبيب على بن عبد الرحمن الحبشي.
- الشيخ عبد القادر بن أحمد السقاف.
- الشيخ عبد الله بن أحمد الحداد.
- الشيخ حسن بن أحمد الأهدل اليماني.
- الشيخ محمد بن يحيى الأهدل اليماني.
- الشيخ إسماعيل اليماني (مؤلف كتاب "نفس الرحمن")

تلقّى شيخ الإسلام أسانيده من كبار الأئمة المذكورين أعلاه عبر ما يلي من شيوخه وأساتذته وهم:

- الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي.

- الشيخ محمد بن علوي المالكي المكي.
- الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي.

7. أسانيده إلى كبار شيوخ الهند ومنهم:

- إمام الهند الشاه أحمد رضا خان المحدث البريلوي.
- الإمام أبو الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم المحدث الأنصاري اللكنوي.
- الإمام عبد الباقي بن علي بن محمد الأنصاري اللكنوي ثم المدني.
- الشيخ عبد الهادي بن على الأنصاري اللكنوي.
- محدث الهند الإمام إرشاد حسين الرام بوري.
- الإمام الشاه الحاج إمداد الله المهاجر المكي.
- محقق الهند الإمام فضل حق الخير آبادي.
- الشيخ السيد ديدار على شاه المحدث الألوري.
- محدث الهند العلامة محمد أنور الشاه الكاشميري (مؤلف كتاب "فيض الباري").
- محدث الهند العلامة أحمد على السهارن فوري.

- الشيخ عبد الشكور المحدث المهاجر المدني.
- الشيخ محمد بدر عالم ميرتي (صاحب البدر الساري).

تلقّى شيخ الإسلام أسانيده من كبار الأئمة المذكورين أعلاه عبر ما يلي من شيوخه وأساتذته وهم:

- الشيخ ضياء الدين أحمد القادري المهاجر المدني.
- الشيخ السيد عبد المعبود الجيلاني (عاش 165 سنة وكان تلميذ الشاه إمداد الله المهاجر المكي).
- الشيخ العلامة سردار أحمد القادري محدّث الباكستان.
- الشيخ السيد أبو البركات أحمد المحدث الألوري.
- العلامة السيد أحمد سعيد الكاظمي الأمروهي.
- الشيخ الدكتور فريد الدين القادري الفرنجي محلّي.
- العلامة عبد الرشيد قطب الدين الرضوي القادري.

8. سلسلة السند النادر لشيخ الإسلام

تصل سلسلة السند النادر لشيخ الإسلام إلى ما يلي من كبار الأئمة وهم:

- سيدنا الإمام عبد الرزاق بن الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني.

- الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي.
- الإمام ابن حجر العسقلاني.

وتصل سلسلة السند النادر لشيخ الإسلام إلى هؤلاء الأئمة الكبار المذكورين أعلاه عبر ما يلي من كبار الشيوخ والأساتذة الكرام.

روى شيخ الإسلام (قراءة وإجازة) **عن** الشيخ حسين بن أحمد العُسَيران، وهو يروي **عن**: الشيخ عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني، وهو يروي **عن**: الشيخ عبد الهادي بن العربي العواد، وهو يروي **عن**: الإمام السيد الشريف عبد العزيز الحفيد الحبشي وهو أخذ وروى **عن** الإمام عبد الرزاق الجيلاني بن سيدنا الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد والشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي بدمشق، والإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني بمصر.[2]

وتلقّى شيخ الإسلام هذا السند النادر عن طريق أخر وهو:

روى شيخ الإسلام عن الشيخ حسين بن أحمد العُسَيران وهو يروي **عن**: الشيخ السيد أحمد بن محمد السنوسي المدني، وهو يروي **عن**: والده الشيخ السيد محمد بن محمد السنوسي الطرابلسي، وهو يروي

---

2. أخرجه الشيخ عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات، 2/ 928.

عن: والده الشيخ السيد محمد بن علي السنوسي الطرابلسي، وهو يروي **عن:** الإمام السيد الشريف عبد العزيز الحفيد الحبشي وهو أخذ مباشرةً عن سيدنا الإمام عبد الرزاق بن الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد والشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي بدمشق والإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني بمصر.

دروس شيخ الإسلام وحلقاته العلميّة والروحية

قام شيخ الإسلام بإلقاء الدروس في موضوعات الحديث والتفسير والعقيدة والسيرة النبويّة والتصوّف في عام ١٩٨١ء بشادمان بمدينة لاهور, باكستان, ثم انتقل إلى جامع المنهاج الواقع بلاهور, باكستان. ثم قام, بعده، بحلقات الدّرس العلميّة بكل من العواصم الإقليمية الباكستانية، وهي: كراتشي، ولاهور، وبشاور, وكوئته, إضافة إلى ذلك عاصمة باكستان: إسلام آباد.

وكان يبدأ إلقاء محاضرته من بعد صلاة العشاء, وكانت تطول إلى صلاة التهجّد في آخر اللّيل، ولقد كان عدد المشاركين في حلقات درسه ما يتراوح بين عشرة آلافٍ إلى عشرين ألفًا من العلماء, والزعماء, والطلاب, والخواص, والعوام. وهؤلاء المشاركون يستمعون كلام شيخ

الإسلام بأذن صاغية، ويأخذون عنه، حتى يبلغ عدد الآخذين والمستمعين إلى خمسين ألفًا في كل سنة في العشرة الأخيرة من شهر رمضان. وهؤلاء الناس يعتكفون اعتكافًا مسنونًا مع شيخ الإسلام في جامع المنهاج. ويشاركون في المجالس العلمية التربوية الروحانية ليلاً ونهارًا، ويستمعون كل ليلة بعد صلاة العشاء إلى صلاة التهجد درس شيخ الإسلام العلمي الروحي التربوي. وألوفٌ منهم يكتبون ما يلقيه عليهم شيخ الإسلام من المحاضرات القيّمة. وأن هذه المحاضرات والدّروس مستمرة بجامع المنهاج (لاهور) منذ ثلاثين سنة إلى الآن. وأن العلماء, والطلّاب, والتلامذة, والمستمعين، المشاركين في هذه الدروس المفيدة, كلّهم مجمعون على أنّ درس شيخ الإسلام يشبه بدروس الأئمة الأعلام السابقين, الذين قد مضوا في القرون الأولى, في سعة علمه وفصاحة لغته وصحّة سنده, وكثرة حفظه وإحكام الربط بين موضوع الدرس وأحداث العصر، وفي القدرة على التأثير البالغ في نفوس المستمعين. وفي التفرّد بتأويلات القرآن, وتطبيقات معاني السنّة، على المسائل والمشكلات المعاصرة وعلى العلوم الحديثة وغيرها, وفي التخصّص بإستخراج النقاط العلمية والعملية من علوم الزهد, والسلوک, والتربية, والتصوف, والمعرفة، وفي جواب الأسئلة, وفي تبيين الأحكام، وفي إستخراج معاني النصوص ودقائقها.

واشتهرت هذه الدروس داخل باكستان وخارجها. وأنّه، ما من عظيم أو كبير أو وزير أو سفير أو عالم أو حاكم أو خطيب أو طالب من بلدان العالم ساكن في باكستان أو بريطانيا أو كندا (تورانتو)، وله معرفة تامّة بشيخ الإسلام إلا وله رغبة شديدة للحضور في درس شيخ الإسلام أينما يكون درسه، والسماع عنه وطلب الإجازة منه. هذا, ولقد يحضر أربعة آلافٍ من المشائخ والعلماء والخطباء في حلقته الخاصّة السنويّة القائمة في بريطانيا للدرس للصّحيحين للإمام البخاري والإمام مسلم وعلوم الحديث، ومعرفة العلل. وهؤلاء المشاركون يأتون من بلاد العرب والعجم، والمشرق والمغرب، للحضور في هذه الحلقة الخاصة، ويستمعون كلام شيخ الإسلام النافع ، ويستجيزونه.

وأمّا حلقاته العامّة، فيبلغ فيها عدد الحضّار والمستمعين إلى مليون شخصٍ، وهذا في ليلتين من كل سنة إحداهما: ليلة المولد النبوي الشريف من شهر ربيع الأوّل، والثانية: ليلة سبعة وعشرين من شهر رمضان, ويكون الإجتماع في هاتين الليلتين في مدينة لاهور (باكستان).

إنجازاته وأعماله

مما لا مراء فيه أن شيخ الإسلام الأستاذ الدكتور محمد طاهر القادري باحث ومؤلف خصب أي كثير الإنتاج حيث قام بتأليف **ألف (1,000) كتاب** ونشرت **400 كتاب** منها، وأما بقية 600 كتاب فإنها في مختلف مراحل النشر. وهو خطيب ومتكلم لا مثيل له حيث ألقى **أكثر من ستة آلاف (6,000) محاضرة** باللغة الأردية والإنجليزية والعربية حول مختلف المواضيع التي تتوفر في صورة الأشرطة والأقراص الليزرية (كاسيت وسي دي ودي في دي) وعلى شبكة الإنترنت وفيما يلي من مختارات مؤلفاته:

✓ مؤلفات شيخ الإسلام حول تفسير القرآن الكريم

1. عرفان القرآن (معاني وتفسير موجز لآيات القرآن الكريم باللغتين الإنجليزية والأردية)
2. تفسير منهاج القرآن (الفتوحات المدنية وله 14 مجلدًا وهو في مرحلة التكميل)
3. تفسير سورة الفاتحة (سبعة مجلدات)، تمّ نشره جزئيًا وهو أضخم مؤلفاته حول هذا الموضوع.)

4. كشف الغطاء عن معرفة الأقسام للمصطفى ﷺ

5. تسمية القرآن (وهو كتاب ضخم يتحدّث عن معاني "بسم الله الرحمن الرحيم")

6. مناهج العرفان في لفظ "القرآن" (وهو كتاب ضخم يبيّن معاني لفظ "القرآن")

7. معاني آية الكرسي (وهو كتاب ضخم في مجال التفسير)

8. تنمية الشخصية الإنسانية في ضوء سورة الفاتحة

9. لا إكراه في الدين

10. العرفان في فضائل وآداب القرآن (آداب تلاوة القرآن الكريم وفضائلها)

11. الفكرة الإسلامية للفطرة الإنسانية

12. الفلسفة القرآنية للدعوة إلى الإسلام

- ✓ **مؤلفاته حول تدوين الحديث وعلومه (مئة كتاب، من أهمّها ما يلي:)**

1. جامع السنة فيما يحتاج إليه آخر الأمة (كتاب ضخم يحتوي على 25000 حديث وله 20 مجلدًا)

2. المنهاج السويّ من الحديث النبويّ (أربعة مجلدات، وتضم هذه المجلدات 5000 حديث. وقد طبع مختصر هذا الكتاب الضخيم باسم "مختصر المنهاج السويّ من الحديث النبويّ". وهذا المختصر يشتمل على ألف ومئة حديث، ورُتّب هذا المختصر على نمط رياض الصالحين للإمام النووي، ومشكاة المصابيح للخطيب التبريزي حسب العصر الحاضر.) طبع مختصر المنهاج السوي مع تقريظ كل من شيخ الأزهر سابقًا الإمام السيد الدكتور محمد طنطاوي المرحوم، والمحدث الشهير لمصر الشيخ الدكتور أحمد عمر هاشم، شيخ جامعة الأزهر سابقًا، والمفتي الأعظم للديار المصرية الشيخ الدكتور علي جمعة وغيرهم من كبار العلماء.

3. العطاء في معرفة المصطفى ﷺ (أربعة مجلدات، مجموعة لخمسة آلاف حديث على مواضيع الفضائل، والخصائل، والأخلاق، والشمائل، والمعجزات لحضرة النبي ﷺ، ورُتّبت هذه المجموعة على نمط الشفا للقاضي عياض).

4. هداية الأمة على منهاج القرآن والسنة (مجلدّان, طبع منهما مجلد, مجموعة أخرى لألفين ومائتي حديث)

5. الخطبة السديدة في أصول الحديث وفروع العقيدة

6. مكانة الإسناد ورواية العلم

7. التبيان في فضل بعض سور القرآن

8. المناهل الصّفيّة في شرف الأمّة المحمّديّة ﷺ

9. المكانة العليّة في الخصائص النّبويّة ﷺ

10. الميزات النّبويّة ﷺ في الخصائص الدّنيويّة

11. العظمة النّبويّة ﷺ في الخصائص البرزخيّة

12. الفتوحات النّبويّة ﷺ في الخصائص الأخرويّة

13. الجواهر النّقيّة في الشّمائل النّبويّة ﷺ

14. المطالب السّنيّة في العادات النّبويّة ﷺ

15. النّجاح في أعمال البر والصّدقة والصّلاح

16. المنحات الصّمديّة في الإختيارات النّبويّة ﷺ

17. الفوز الجليّ في التّوسل بالنبيّ ﷺ

18. الشّرف العليّ في التّبرّک بالنّبيّ ﷺ

19. الامتيازات النبويّة ﷺ في العلوم الغيبيّة

20. النور المبين في حياة النبيّ الأمين ﷺ

21. المنهل الصّفيّ في زيارة قبر النبيّ ﷺ

22. أصحّ البيان في جلوس النبيّ ﷺ عن يمين الرحمان ﷻ

23. غاية الصّفا في حسن جسد المصطفي ﷺ

24. العسل النّقيّ في أسماء النبيّ ﷺ

25. الفتوحات في الأذكار بعد الصّلوات

26. العطاء العميم في أخلاق النبي العظيم ﷺ

27. العبدية في الحضرة الصمدية

28. البيان في رحمة المنان ﷻ

29. الأربعين في فضائل النبي الأمين ﷺ

30. بشرى للمؤمنين في شفاعة سيد المرسلين ﷺ

31. البدر التمام في الصلاة على صاحب الدنو والمقام ﷺ

32. كشف الأسرار في محبة الموجودات لسيد الأبرار ﷺ

33. عمدة البيان في عظمة سيد ولد عدنان ﷺ

34. النعمة العلياء على أول الخلق وآخر الأنبياء ﷺ

35. راحة القلوب في مدح النبيّ المحبوب ﷺ

36. الصفا في التوسل والتبرك بالمصطفى ﷺ

37. أحسن السبل في مناقب الأنبياء والرسل عليهم السلام

38. العقد الثمين في مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن

39. الدرة البيضاء في مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها

40. مرج البحرين في مناقب الحسنين عليهما السلام

41. السيف الجلي على منكر ولاية علي رضي الله عنه

42. القول المعتبر في الإمام المنتظر عليه السلام

43. الإنابة في مناقب الصحابة رضي الله عنهم

44. كنـــز المطالب في مناقب على بن أبي طالب رضي الله عنه

45. الإجابة في مناقب القرابة رضي الله عنهم

46. النجابة في مناقب الصحابة والقرابة رضي الله عنهم

47. القول الوثيق في مناقب الصديق رضي الله عنه

48. القول الصواب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

49. روض الجنان في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

50. روضة السالكين في مناقب الأولياء والصالحين

51. الكنـــز الثمين في فضيلة الذكر والذاكرين

52. البيّنات في المناقب والكرامات

53. تكميل الصحيفة بأسانيد الحديث في الإمام أبي حنيفة

54. الأنوار النبوية في الأسانيد الحنفيّة ومع أحاديات الإمام الأعظم

55. الصلاة عند الحنفية في ضوء السنّة النبويّة

56. التصريح في صلاة التراويح

57. الدعاء بعد الصلاة

58. الإنتباه للخوارج والحروراء

59. اللباب في الحقوق والآداب

60. منهاج السلامة في الدعوة إلى الإقامة

61. تحفة النقباء في فضيلة العلم والعلماء

62. أحسن الصناعة في إثبات الشفاعة

63. القول القوي في سماع الحسن عن علي رضي الله عنه

64. المرويات السُّلَميّة من الأحاديث النبويّة

65. المرويات القشيرية من الأحاديث النبويّة

66. المرويات السهروردية من الأحاديث النبويّة

67. مرويات الشيخ الأكبر من أحاديث النبي الأطهر صلى الله عليه وآله وسلم

68. المنتقى لأسانيد العسقلاني إلى أئمة التصوف والعلم الربانيّ

✓ **مؤلفاته حول العقيدة الإسلامية (مئة كتاب، من أهمّها ما يلي:)**

1. مجموعة العقائد (25 مجلد، مجموعة جديدة للعقيدة الإسلامية)

2. كتاب التوحيد (بحث مفصل لتصور التوحيد في مجلدين)

3. كتاب الرسالة (مجلدان، بحث مفصل لفضائل الرسالة والمقامات الرفيعة لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

4. كتاب السنّة (مجلدان، بحث مفصل لحجّيّة الحديث والسنّة)

5. مكانة الرسالة والسنّة

6. كتاب البدعة (بحث مفصل لتصور البدعة في الإسلام)

7. كتاب الإيمان (مبادئ العقيدة)
8. كتاب الإسلام
9. كتاب الإحسان
10. كتاب الزّيارة
11. كتاب البركة
12. كتاب الإستغاثة
13. كتاب التوسل
14. كتاب الشفاعة
15. كتاب التبرك
16. كتاب زيارة القبور
17. التعظيم والعبادة
18. عظمة الرسالة
19. عقيدة ختم النبوة
20. المولد النبوي (الاحتفال بمولد النبي ﷺ أكبر كتاب على هذا الموضوع، يشتمل على حوالي 850 صفحة)

21. معراج النبي ﷺ

22. حبّ النبي ﷺ وتعظيمه

23. الذات المحمدية ﷺ هي محور الإيمان

24. الأسارى لجمال المصطفى ﷺ

25. حياة النبي ﷺ

26. عقيدة علم الغيب

27. المدينة المنورة وزيارة قبر الرسول ﷺ

28. إيصال الثواب ومشروعيّته

29. منهاج العقائد

30. التوسل عند الأئمة والمحدثين

31. الوسائط الشرعية

32. أركان الإيمان

33. الإيمان والإسلام

34. الإيمان بالرسالة

35. الإيمان بالكتب

36. الإيمان بالقدر

37. الإيمان بالآخرة

✓ مؤلفاته حول سيرة الرسول ﷺ

1. مقدمة سيرة الرسول ﷺ (مجلدان، عمل جديد في التاريخ الإسلامي على نمط مقدمة ابن خلدون)

2. سيرة الرسول ﷺ (14 مجلد، أكبر مجموعة للسيرة النبوية أُلّفت باللغة الأردوية عبر التاريخ)

3. القرآن والشمائل النبويّة

4. دلائل البركات (2,500 صيغة للصلاة والسلام على النبي ﷺ، إضافة جميلة في الأدب العربي، وكتبت هذه الصيغ على نمط دلائل الخيرات للإمام الجزولي.)

5. الجانب السياسي للسيرة النبوية

6. الجانب الإقتصادي للسيرة النبوية

7. الجانب الإداري للسيرة النبوية

8. الجانب الدستوري للسيرة النبوية

9. الجانب العلمي للسيرة النبوية

10. الجانب الثقافي للسيرة النبوية

11. الجانب التاريخي للسيرة النبوية

12. جانب الحقوق الإنسانية للسيرة النبوية

13. جانب الأمن والوحدة للسيرة النبوية

14. العلاقات الدبلوماسية في السيرة النبوية

15. العلاقات بغير المسلمين في السيرة النبوية

16. النضال الثوري في السيرة النبوية

17. خصائص النبي ﷺ في القرآن

18. خصائص المصطفى ﷺ

19. شمائل المصطفى ﷺ

20. أسماء المصطفى (معاني وشرح أسماء النبي ﷺ)

21. معارف اسم محمد ﷺ

22. معارف الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ

23. تحفة السرور في تفسير آية النور

24. نور الأبصار بذكر النبي المختار ﷺ

25. فضيلة الصلاة والسلام على النبي ﷺ

26. محبة الرسول ﷺ ذريعة تقوية الإيمان

27. الحفاظ على عظمة الرسول ﷺ

28. عشاق جمال المصطفى ﷺ

29. المقام المحمود

30. ميثاق عالم الأرواح وعظمة المصطفى ﷺ

31. أحسن المورد في صلاة المولد

32. صلوات سور القرآن على سيد ولد عدنان ﷺ

33. أسماء حامل اللواء مرتبة على حروف الهجاء

34. صلاة الأكوان

35. صلاة الميلاد

36. صلاة الشمائل

37. صلاة الفضائل

38. صلاة المعراج

39. صلاة السّيادة

- ✓ **مؤلفاته حول العبادات**

1. أركان الإسلام
2. فلسفة الصلاة
3. آداب الصلاة
4. الصلاة والفلسفة الإجتماعية
5. فلسفة معراج الصلاة
6. فلسفة الصوم
7. فلسفة الحج
8. فلسفة الزكاة

- ✓ **مؤلفاته حول القانون الإسلامي (الفقه وأصوله)**

1. الحكم الشرعي وأدِلَّتُه
2. تحليل دستوري لـــ "ميثاق المدينة"
3. الخصائص الأساسية للقانون الإسلامي
4. دراسة مقارنة بين تصور القانون الإسلامي والمغربي

5. التصور الإسلامي للقانون
6. مصادر القانون الإسلامي
7. التصور الإسلامي للجريمة
8. الجريمة في الفقه الإسلامي
9. نظام العقوبات في الإسلام وفلسفته
10. تبويب العقوبات الإسلامية
11. الأساس القرآني للنظرية الدستورية
12. الهيكل القانوني للعقوبات الإسلامية
13. المنهجية الفقهية في البحث الإسلامي
14. المفهوم الإسلامي للدولة
15. النص وتعبيره
16. الإجتهاد، معناه، أنواعه، وإطاره
17. العصر الحديث وفلسفة الاجتهاد

- ✓ **مؤلفاته حول التصوف**

1. الطاعة الإلهية

2. الذكر الإلهي
3. الحب الإلهي
4. الخشية الإلهية
5. حقيقة التصوف
6. كتاب الإحسان
7. المنهج الإسلامي للتربية (مجلدان)
8. خطة العمل للتصوف
9. أخلاق الأنبياء
10. الذكريات والصحبة مع المقربين إلى الله
11. حسن الأعمال
12. حسن الأحوال
13. حسن الأخلاق
14. تزكية النفس
15. الفساد في القلب ومعالجته
16. الحياة حرب بين الخير والشر

17. نسينا وطننا الأصلي

18. الخطيئة والتوبة وتصليح الأحوال

19. طبقات العباد

20. حقيقة الخلوة والإعتكاف

✓ **مؤلفاته حول الاقتصاد**

1. نظام الاقتصاد في الإسلام

2. قواعد الاقتصاد في الإسلام

3. القضية الاقتصادية وحلّها

4. خطة نظام البنوك اللاربوي

5. نظام البنوك اللاربوي والاقتصاد الإسلامي

6. تصور الملكية في الإسلام

7. الإسلام والتكافل الاجتماعي

✓ **مؤلفاته حول الأفكار العامة**

1. الحقوق الإنسانية في الإسلام

2. حقوق الوالدين

3. حقوق المرأة في الإسلام

4. حقوق الأقليات في الإسلام

5. حقوق الأطفال في الإسلام

6. تصور العلم في الإسلام

7. حقيقة الجهاد

8. الجهاد بالمال

9. شهادة الإمام حسين رضي الله عنه

10. الذبح العظيم

11. الفلسفة القرآنية للتغيير الجذري (مجلدان)

12. الفلسفة الإسلامية لحياة الإنسان

13. كيف يمكن إنهاء الطائفية؟

14. منهاج الأفكار (ثلاثة مجلدات)

15. الانحطاط في الدين وخطة العمل للسيطرة عليه

16. هجوم القوى الباطلة على الإيمان وخطة العمل لتوقّفه

17. الفلسفة القرآنية للدعوة والإرشاد

18. الوسطية في الإسلام

19. لماذا يبتعد شبان الأمة عن دين الإسلام؟

20. نظام المصطفى ﷺ مصطلح مزود الإيمان

21. الجهود للحصول على الغاية

22. الجهود النبوية ﷺ ونتائجها

23. الفلسفة القرآنية للرقي والانحطاط

24. الرحلة إلى إحداث التغيير الجذري

25. السيرة النبوية والجهود الرامية إلى التغيير الجذري

26. غاية بعثة الأنبياء الكرام

27. القضايا العصرية وشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري

✓ **مؤلفاته حول السياسة**

1. القضية السياسيّة وحلّها

2. تصور الدين والناحية السياسية لحياة النبي ﷺ

3. النظام العالمي الجديد والعالم الإسلامي

✓ مؤلفاته حول الشخصيّات

1. مُحِبُّ الرسول ﷺ سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه
2. منـــزلة تقرب سيدنا أبي بكر الصديق إلى الرسول ﷺ
3. فضائل سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه
4. حب سيدنا على رضي الله عنه
5. سيرة السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها
6. سيرة السيدة عائشة رضي الله عنها
7. سيرة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها
8. الإمام أبو حنيفة إمام الأئمة في الحديث
9. استفادة الإمام الأعظم من فيوض الصحابة الكرام وأئمّة أهل البيت
10. الإمام الأعظم والإمام البخاري
11. بيان مسانيد الإمام الأعظم
12. مولانا الشاه أحمد رضا خان البريلوي ونظمه العلمي
13. حلم العلامة إقبال وباكستان عصرنا
14. العلامة إقبال ورسالة عشق الرسول ﷺ

15. العلامة إقبال وتصور العشق

16. تصور المؤمن عند العلامة إقبال

17. ذكريات الشيخ الدكتور فريد الدين القادري

- ✓ **مؤلفاته حول الإسلام والعلم**

1. الإسلام والعلم

2. القرآن وخلق الكون (دراسة مقارنة بين القرآن والعلم)

3. القرآن وخلق الإنسان (دراسة مقارنة بين القرآن والعلم)

4. الإسلام والعلم الجديد

5. الروحانية والمغناطيسية

وفي الماضي القريب قام شيخ الإسلام بإصدار الفتوى المبسوطة باسم الإرهاب وفتنة الخوارج, والذي تشتمل على أكثر من 600 صفحة. وقام شيخ الإسلام بإصدار هذه الفتوى ليطلع الملة الإسلامية والعالم كله على حقيقة مسألة الإرهاب وفتنة الخوارج، وليظهر موقف الإسلام الواضح عن هذه المسألة في ضوء القرآن والسنة وكتب العقيدة والفقه ليفهم الذين يعانون من الشكوك والشبهات وسوء الفهم حول هذه

المسألة منظور الإسلام لها. وستترجم هذه الفتوى إلى العديد من اللغات، منها: العربية, والإنجليزية, والفارسية. إن شاء الله تعالى.

منظمة منهاج القرآن العالمية

الأمانة المركزية:

365 – أم، مادل تاؤن لاهور، باكستان

هاتف المكتب: 35168365 -35171404 (42-92+)

هاتف دولي: 111 140 140 (+92-42)

فاكس : 35169114 - 35168184 (42-92+)

المواقع الإلكترونية:

منهاج القرآن الدولي	www.Minhaj.org
مؤسسة منهاج الخيرية	www.Welfare.org.pk
مؤسسة منهاج الخيرية، بريطانيا	www.MWFUK.org
عصبة منهاج القرآن للنساء	www.MinhajSisters.com
منتدى الحوار الإسلامي المسيحي	www.MCDF.info

عصبة المنهاج للشباب	www.Youth.com.pk
حركة المحامين الشعبية الباكستانية	www.PALM.org.pk
مديرية الشؤون الخارجية	www.MinhajOverseas.com
عرفان القرآن (ترجمة القرآن باللغتين: الإنجليزية والأردوية)	www.Irfan-ul-Quran.com
الوسائط المتعددة الإسلامية	www.DeenIslam.com
أيضًا	www.IslamTune.com
كتب شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري	www.MinhajBooks.com
دوريات منهاج القرآن الدولي	www.Minhaj.info
معهد فريد الملة للبحوث	www.Research.com.pk
منشورات منهاج القرآن	www.Minhaj.biz
زاوية الصلاة على النبي ﷺ	www.Gosha-e-Durood.com
مدينة الاعتكاف	www.Itikaf.com
جامعة المنهاج، لاهور	www.MUL.edu.pk

معهد الفرغانة، بريطانيا	www.Farghana.org
الهداية، بريطانيا	www.Al-Hidayah.co.uk



منظمة منهاج القرآن العالمية

٣٦٥ – أم، مادل تاؤن لاهور، باكستان

هاتف المكتب : ٣٥١٦٨٣٦٥ -٣٥١٧١٤٠٤ (٤٢-٩٢+)

هاتف دولي : ١٤٠ ١٤٠ ١١١ (٤٢-٩٢+)

فاكس : ٣٥١٦٩١١٤ - ٣٥١٦٨١٨٤ (٤٢-٩٢+)